تأخر وصول وفدي الإرهابيين والتركي تسبب بتأجيل موعد انطلاقه إلى الغد

«أستانا٣» سيبحث آليات مراقبة وقف إطلاق النار ومعاقبة المخالفين

الوطن - وكالات

تسبب تأخر وصول وفد التنظيمات الإرهابية والوفد التركي إلى العاصمة الكازاخية أمس بتأجيل موعد انطلاق اجتماع «أستانا ٣» بشأن تسوية الوضع في سورية إلى يوم غد بعد أن كان مقرراً اليوم لبحث «آليات مراقبة وقف إطلاق النار، ومعاقبة الجهة التي تنتهك الهدنة».

يأتي اجتماع «أستانا ٣» استكمالاً لجولة أولى عقدت الشهر الماضي برعاية روسية تركية إيرانية، هدفت بشكل رئيسي إلى تثبيت وقف إطلاق النار الساري في سورية منذ ٣٠ كانون الأول بموجب اتفاق بين موسكو وأنقرة، وجولة ثانية لمسؤولين من الدول الضامنة، وقبل أسبوع من انعقاد الجولة الرابعة من محادثات جنيف برعاية الأمم المتحدة، بهدف استكمال بحث سبل إيجاد حل سياسي للأزمة التي تمر بها البلاد منذ ما يقرب من ست سنوات.

وقالت مراسلة قناة «الإخبارية السورية» من «أستانا» مساء أمس: إن «الجلسة الافتتاحية للاجتماع جرى تأخير موعدها إلى ١٦ شباط الجاري بعد تأخر وصول وفد المجموعات الإرهابية والوفد التركي»، مشيرة إلى أن هذه المعلومات مصدرها «الجهة المنظمة» للاجتماع. وفي وقت سابق كان مكتب الصحافة في وزارة الخارجية الكازاخية أعلن في بيان، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن الجولة القادمة من المحادثات السورية السورية المقررة في أستانا الأربعاء والخميس ستجري «خلف أبواب مغلقة».

وقال البيان: إن «الجولة القادمة في إطار عملية أستانا بشأن تسوية الوضع في سورية سوف تبدأ على مستوى عال في الـ١٥ من شباط ٢٠١٧ في الساعة ١٣,٠٠ بتوقيت أستانا المحلي في فندق ريكسوس».

من جهته، قال وزير الخارجية الكازاخي، خيرت عبد الرحمنوف في تصريحات للصحفيين، وفق الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «اجتماع أستانا حول الأزمة السورية من المقرر أن يبحث آليات مراقبة وقف إطلاق النار، ومعاقبة الجهة التي تنتهك الهدنة».

وأكد عبد الرحمنوف، أن كلاً من الوفد الروسي والوفد الممثل للحكومة السورية وصلا إلى العاصمة الكازاخستانية أستانا، في انتظار وصول الوفدين الإيراني والأردني. ويترأس الوفد الحكومي الرسمي مندوب سورية الدائم في الأمم المتحدة بشار الجعفري.

والاثنين أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الجولة الجديدة من اجتماع أستانا التي ستعقد الأربعاء، ستجري وفق التمثيل نفسه الذي شهدته الجولة السابقة لجهة حضور ممثلي الحكومة السورية والمعارضة، بالإضافة إلى حضور نفس ممثلي الدول الضامنة لاتفاق الهدنة وتشمل روسيا وتركيا وإيران، وكذلك المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، بالإضافة إلى ممثل عن الولايات المتحدة. كما شدد لافروف على الأهمية الكبرى لحضور الأردن.

وذكر وزير الخارجية الكازاخي «أنهم ينتظرون من الجانب التركي، في القريب العاجل، تأكيد مشاركة وفد من المعارضة المسلحة السورية في اجتماعات أستانا من عدمها».

وبحسب موقع «العربي الحدث» الإلكترونية فقد كان «مسؤول بالمعارضة السورية أعلن الإثنين أن وفد المعارضة لن يحضر المحادثات في كازاخستان هذا الأسبوع لعدم التزام روسيا بما اتفق عليه في اجتماع سابق». في حين اعتبر مسؤول ثانٍ أنه «يجب على النظام السوري تقديم دلائل على حسن النية قبل اجتماع أستانا»، وفق ما نقلت وكالة «رويترز».

وأوضح عبد الرحمنوف، أنه «في الوقت الراهن لدي معلومات بأن الأمم المتحدة ستكون ممثلة بخمسة أشخاص، ولم تصلنا بعد معلومات بشأن مشاركة الولايات المتحدة».

وذكر، أن صيغة «أستانا٣» ستكون على الأغلب مثلما كانت عليه اجتماع «أستانا ١» الذي شارك فيه الوفد الحكومي الرسمي ووفد التنظيمات الإرهابية. وأضاف: إنه «من المنتظر أن يتم الاتفاق على وثيقة لإنشاء مجموعة عمل لمراقبة وقف إطلاق النار».

وكان الاجتماع الأول في أستانا حول تسوية الأزمة في سورية الذي جرى في ٢٣ و٢٤ الشهر الماضي، أكد في بيانه الختامي الالتزام بسيادة واستقلال ووحدة الأراضي السورية وشدد على أن الحل الوحيد للأزمة في سورية سيكون من خلال عملية سياسية كما أعلن تشكيل آلية ثلاثية لمراقبة وقف الأعمال القتالية وتأكيد الإصرار على محاربة الإرهاب.

وبعد ذلك اجتمعت الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار في «أستانا»، لمناقشة تشكيل الآلية الثلاثية لمراقبة اتفاق وقف إطلاق النار في سورية، بمشاركة الأردن والأمم المتحدة، وقد أطلق على ذلك الاجتماع «أستانا٢».

وكانت وزارة الخارجية الكازاخية أعلنت في ١١ الشهر الجاري أنه تمت دعوة وفد الجمهورية العربية السورية وممثلي «المعارضة» إضافة للمبعوث الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا إلى اجتماع في أستانا حيث ستتم مناقشة تنفيذ نظام وقف الأعمال القتالية في سورية وإجراءات استقرار الوضع في مناطق معينة وتبني قواعد مجموعة العمل المشتركة والاتفاق على المزيد من الإجراءات لتعزيز نظام وقف الأعمال القتالية إضافة إلى بحث خطوات عملية أخرى في ضوء المحادثات السورية المقبلة في جنيف.

وفي وقت لاحق، أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين جابري أنصاري أن اجتماع «أستانا٣» سيركز على مناقشة استمرار وقف الأعمال القتالية في سورية. وقال جابري أنصاري الذي يرأس وفد بلاده إلى الاجتماع في تصريح له لدى وصوله إلى كازاخستان: «إن الاجتماع سيشمل أيضاً مناقشة مسألة التنسيق لنشر الاستقرار في المناطق المحددة ودراسة إجراءات اللجنة المشتركة لمراقبة تنفيذ وقف الأعمال القتالية».

ومن المنتظر عقد «جنيف ٤» من المحادثات السورية السورية في مدينة جنيف السويسرية، في ٢٣ الشهر الحالي، برعاية الأمم المتحدة، استكمالاً لثلاث جولات سابقة، عقدت في المدينة ذاتها.

من الاجتماع الذي عقد مؤخراً بين وفد الحكومة السورية ووفد الجماعات الإرهابية في أستانا

الأردن سيشارك بصفة مراقب

وكالات

أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام محمد المومني أمس أن وفدا أردنيا رفيع المستوى سيشارك في اجتماع «أستانا٣» بصفة مراقب. وقال المومني الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء رداً على سؤال ما إذا كانت المملكة ستشارك في اجتماعات أستانا «نعم الأردن سيشارك بوفد يضم مسؤولين رفيعي المستوى وذلك بناء على دعوة رسمية من روسيا وبصفة مراقب». ولم يعط تفاصيل حول أسماء المسؤولين الأعضاء في الوفد الأردني.

وأضاف المصدر: «إنها المشاركة الثانية للمملكة التي سبق أن شاركت بمحادثات أستانا الشهر الماضي».

وقال المومني: «نأمل أن يكون هناك وقف إطلاق نار شامل يحقق الاستقرار لسورية وحدودها ويساعد على عدم تدفق اللاجئين وعودتهم إلى ديارهم».

ويستضيف الأردن، بحسب الحكومة، أكثر من مليون لاجئ سوري.

«النصرة» و«الأقصى» تغطيان صراع النفوذ بصراع الفتاوى في حماة

دمشق - حماة - الوطن

تواصلت لليوم الثالث المواجهات بريف حماة بين ما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي تقودها «جبهة النصرة» من جهة وميليشيا «جند الأقصى»، ما أسفر عن مقتل «٦٩ مقاتلاً على الأقل في قصف واشتباكات وتفجيرات وإعدامات» بين الطرفين.

وبدا لافتاً الاثنين أن من يسمى «القاضي الشرعي» السابق في «النصرة» وعضو اللجنة الشرعية في «هيئة تحرير الشام» عبد الرحيم عطون الملقب أبو عبد الله الشامي أفتى بأن جماعة «الأقصى» هم «طائفة خوارج» بحسب صفحات التنسيقيات، وأضاف: «إن اللواء يتبع تنظيم داعش الإرهابي فكرياً وتنظيمياً».

وشدد الشامي في كلمةٍ صوتيةٍ بثتها «تحرير الشام» على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، على أن «استئصال الفصائل المرتبطة بتنظيم داعش أمر حتمي، وواجب أيضاً، معتبراً أن «جند الأقصى» وجب استئصاله، بعد إخفاق المناظرة لإقناعهم بالعدول عن أفكارهم».

في المقابل أصدر شرعيا «الأقصى» أبا ذر الصوراني وأبو أحمد حاس بياناً تناقلته صفحات المعارضين على «فيسبوك» أكدا فيه أن ميليشيا «جماعة جند الملاحم» دعت حركتهما لمناظرة يوم الأحد الماضي مع تحرير الشام ممثلة بالأردني أبي عبد الله الغزاوي والزبير الغزي وثلة من شرعييها. وأكد أن الأخيرين تأخروا عن الحضور.

ورغم تأكيد البيان حرص التنظيم على الحضور «خوفاً على خراب الساحة كما حصل في حلب وكما سلمت إدلب للائتلاف» المعارض بين أن مصدريه طالبا «الهيئة» بتسليم عناصر من الميليشيا، لكن «الهيئة» ردت بالمطالبة «بتسليم نخبة من المجاهدين لها»، وطالب البيان «الأقصى» بسحب ما سماه «رتل الغدر» من كفرزيتا.

وعلى وقع المناكفات السابقة تواصلت المعارك التي أسفرت بحسب ما ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن مقتل «٦٩ مقاتلاً على الأقل في قصف واشتباكات وتفجيرات وإعدامات» بين الطرفين» في المعارك المستمرة منذ الأحد «إثر توتر ناجم عن «حرب نفوذ» في المناطق الواقعة تحت سيطرة الطرفين في محافظة إدلب (شمال غرب) وريف حماة الشمالي في وسط سورية، وفقاً للمرصد الذي أكد أنه سرعان «ما تطور الأمر ليشمل إعدامات وتفجيرات انتحارية وبعربات مفخخة من جانب جند الأقصى».

وأكد مصدر إعلامي مطلع لـ«الوطن» أن ذلك جاء بعد الخلافات التي حصلت بين الطرفين في حماة والتي أدت إلى مقتل العشرات من جبهة النصرة ذبحاً حسب مراسلي وناشطي الجبهة.

وكانت «جند الأقصى» انضم إلى «النصرة» في تشرين الثاني الماضي، إلا أن الأمر «لم يستمر كثيراً بعد إعلان الجبهة الشهر الماضي فصله من صفوفها» وفقاً لوكالة «رويترز».

بدورها ذكرت مواقع معارضة أن « تحرير الشام» انتزعت السيطرة أمس على قرية كفر سجنة في ريف إدلب، «عقب اشتباكات دامت لعدة ساعات استخدم فيها الطرفان الأسلحة المتوسطة ومدافع الهاون، ما أسفر عن وقوع قتلى في صفوف الجانبين».

وامتد قصف «الهيئة» للأقصى إلى مواقع الأخير في مدينة خان شيخون وقرية التمانعة في الريف الإدلبي، على حين أسفرت المواجهات بين الطرفين في ريف حماة عن مقتل الشرعي في تنظيم الجند (أبو ريحانة)» وفقاً للمواقع.

إدخال المساعدات إلى مناطق «محاصرة»

الزعتري يطالب بتجاوز صلاحيات الحكومة السورية!

الوطن - وكالات

حاول المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية في دمشق علي الزعتري القفز على حق الحكومة السورية في ممارسة صلاحياتها على كامل أراضيها، فطالب بـ«ترسيخ مبدأ حرية الوصول إلى المحتاجين الآن، دونما الطلب المتكرر للوصول»، إلى المناطق التي سماها «محاصرة»، محذراً من أن الوضع في مناطق «الزبداني والفوعة وكفريا ومضايا»، ينذر «بكارثة إنسانية وشيكة».

ووفقاً لوكالة «فرانس برس» طالب الزعتري في بيان أصدره ليل الإثنين «جميع الفرقاء التوافق من أجل الوصول الفوري إلى البلدات الأربع المحاصرة، الزبداني والفوعة وكفريا ومضايا، حيث يقطن ستون ألفاً من الأبرياء ضمن حلقة مفرغة من العنف اليومي والحرمان، يسود فيها سوء التغذية وانعدام الرعاية الطبية المناسبة».

وقال: إن الوضع «ينذر بكارثة إنسانية وشيكة، ولذلك نحن بحاجة إلى ترسيخ مبدأ حرية الوصول إلى المحتاجين الآن، دونما الطلب المتكرر للوصول».

ومن المعلوم، أن إدخال المساعدات إلى أي منطقة يحتاج لموافقة الحكومة السورية كإجراء متبع في مختلف مناطق الصراع في العالم، إلا أن مراقبين اعتبروا أن طلب الزعتري «محاولة للقفز فوق حق الحكومة السورية في بسط سيطرتها على كامل أراضيها».

وتحاصر ميليشيا «جيش الفتح» التي يقودها تنظيم «جبهة النصرة» (فتح الشام حالياً) بلدتي الفوعة وكفريا في شمال غرب محافظة إدلب، على حين يطبق الجيش العربي السوري الحصار على «النصرة» وحلفائها في مدينتي الزبداني ومضايا بريف دمشق الشمالي الغربي.

وبحسب الزعتري، فإن «ما يزيد من حدة الحصار الجائر وغير المبرر على الإطلاق ترتيبات المعاملة بالمثل بين البلدات، ما يجعل وصول المساعدات الإنسانية عرضة لمفاوضات مضنية لا تقوم على المبادئ الإنسانية»، مشيراً إلى أن ذلك «لا يمكّن الحالات الطبية الحرجة من تلقي العلاج المناسب ولم يسمح بإجلائها».

وحث الزعتري «جميع القوى المعنية بشكل مباشر وجميع الأطراف المؤثرة عليها لإقناع تلك القوى بالسماح للمساعدات الإنسانية العاجلة بما فيها عمليات الإجلاء الطبي أن تجري من دون تأخير»، لافتاً إلى أن «المساءلة الأخلاقية والمعنوية تقع على عاتق كل من يعيق هذا الوصول»، لكنه في المقابل تجاهل التطرق إلى وجود ٢١ من سائقي الحافلات مع حافلاتهم في الفوعة وكفريا منذ تطبيق ما سمي «اتفاق حلب» منتصف كانون الأول الماضي والذي لم يطبق كاملاً حتى اليوم بعدما أعاقته الميليشيات المسلحة في ريف حلب الغربي، ومنعت خروج الدفعتين الثانية والثالثة من أهالي الفوعة وكفريا رغم أن الجيش أخرج كل المسلحين وعوائلهم من الأحياء الشرقية، وكانت آخر قافلة مساعدات دخلت إلى الزبداني والفوعة وكفريا ومضايا، وفق الأمم المتحدة، في ٢٨ تشرين الثاني الماضي.

وأعلنت الأمم المتحدة قبل أسبوع أن قافلة إنسانية واحدة تمكنت من نقل مساعدات إلى ٤٠ ألف سوري محاصرين في شهر كانون الثاني، الذي وصفته بأنه «أسوأ شهر» على الصعيد الإنساني منذ آذار الماضي، تاريخ تشكيل مجموعة العمل الإنسانية برئاسة الولايات المتحدة وروسيا وبإشراف الأمم المتحدة. في حين كانت هناك قوافل مساعدات جاهزة لمساعدة ٩١٤ ألف شخص.

ولفت المراقبون إلى الانتقادات الروسية والسورية المتكررة للمنظمة الأممية التي امتنعت عن تقديم أي مساعدات للأحياء الشرقية في حلب بعد عودة جزء مهم من أهالي تلك الأحياء إلى منازلهم بعدما كانت تناشد وتشجب وتستنكر مطالبة إدخال المساعدات عندما كان الجيش يطبق الحصار على جبهة النصرة وحلفائها داخل الأحياء والذين منعوا الأهالي من الخروج عبر المعابر الآمنة التي حددها الجيش.

وتقدر الأمم المتحدة وجود ٤,٧٢ ملايين شخص في مناطق يصعب الوصول إليها في سورية، بينهم ٦٠٠ ألف عالقون في المناطق المحاصرة.

علي الزعتري

تيار الغد: ملتزمون بوقف إطلاق النار والعملية السياسية

وكالات

أعلن رئيس تيار الغد السوري المعارض أحمد الجربا لنائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف التزام التيار باتفاق «وقف إطلاق النار» والعملية السياسية في سورية وأكد ضرورة التمثيل الواسع لأطياف المعارضة السورية في المفاوضات السياسية.

جاء ذلك، خلال مشاورات بوغدانوف مع الجربا أول من أمس في موسكو، تناولت عدداً من القضايا منها العملية السياسية في سورية واتفاق «وقف إطلاق النار» بحسب بيان صادر عن التيار، نقله موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري.

وأشار الجربا إلى أن تياره الغد يؤيد الالتزام الكامل باتفاق وقف إطلاق النار بين قوات الجيش العربي السوري والميليشيات المسلحة، ووضع آليات للمراقبة ورصد الخروقات، وصولا إلى وقف نزيف الدم السوري وتخفيف الأزمة الإنسانية التي يعاني منها الشعب، وفق تعبيره.

وأشار الجربا إلى استمرار التزام التيار وتأييده للحل السياسي في سورية وذلك عن طريق عملية تفاوضية في جنيف تفضي إلى التطبيق الكامل لبيان جنيف، وقرارات الشرعية الدولية، بما يحقق تطلعات الشعب السوري في إنهاء ما سماه عهد الاستبداد عن طريق الانتقال الديمقراطي، والقضاء على الإرهاب والتطرّف وخروج الميليشيات الأجنبية من الأراضي السورية، والحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي السورية، بحسب البيان.

وعبر الجربا عن ضرورة التمثيل الواسع لأطياف المعارضة السورية في المفاوضات السياسية، بما في ذلك ما سماها بـ«التيارات الوطنية الديمقراطية» التي تؤمن بالحل السياسي وتعمل من أجله، بحيث يشارك الجميع في رسم مستقبل ديمقراطي للوطن، حسب تعبيره.

بوغدانوف ملتقياً الجربا

تقرير

دربت عناصر من «أحرار الشام» و«النصرة»

«ملحمة» للمقاولات العسكرية.. شركة إرهابية لخدمات القتال والتدريب

وكالات

آخر إبداعات الإرهاب التي بدأت تظهر في سورية بالترافق مع خساراته المتتالية على يد الجيش العربي السوري، كانت مع شركة «ملحمة التكتيكية» الخاصة للاستشارات والمقاولات العسكرية الجهادية والتي تعتبر الأولى من نوعها في العالم، وترى أفرادها يدافعون عن الخنادق، ويقتحمون المباني، ويقفون أمام ألواح الدراسة البيضاء ليعطوا دروساً تكتيكية؛ وهم مدججين بالسلاح ومجهزين بالسترات الواقية والخوذ الباليستية.

وتقوم «ملحمة» حسب مجلة «فورين بوليسي» الأميركية بتسويق معاركها على منصات الإنترنت، وأدى تسويقها المستمر إلى عوائد مثمرة. إذ إن برامج القتال والتدريب الفائقة أصبحت ذائعة الصيت بين «الجهاديين» في سورية ومتابعيهم في كل مكان.

قائد المجموعة، الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاماً، من أوزبكستان، يحمل اسم «أبي رفيق». ولا تتوافر عنه أي معلومات، سوى أنه يتنقل بسرعة بين الحسابات الشخصية على الشبكات الاجتماعية باستخدام أسماء ومعلومات وهمية.

وفي كلّ فيديو وصورة منشورة على الإنترنت، يظهر مرتدياً قناعاً أو وشاحاً لتغطيةً وجهه من الأنف إلى الأسفل، ولا يظهر منه سوى عينيه، وشعره المتشابك الطويل والحالك السواد. ويتحدث الروسية بطلاقة، لكن بلكنة أوزبكية بسيطة.

منذ إطلاقها في أيار ٢٠١٦، أصبحت تجارة «ملحمة» رائجةً في سورية، إذ تم التعاقد معها على القتال وتقديم الاستشارات التدريبية والحربية لجماعات مثل جبهة النصرة (فتح الشام حالياً) الإرهابيةً، و«الحزب الإسلامي التركستاني».

وبالترافق مع الانتكاسات الأخيرة للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية، زاد الطلب على خدمات «ملحمة» الاستشارية، وذلك وفق ما نقلت «فورين بوليسي» عن «أبي رفيق»، خلال لقاءٍ أجري عبر تطبيق الرسائل الفورية «تيليجرام».

وفي تشرين الثاني الماضي، وضعت المجموعة إعلان توظيف على «فيس بوك» تبحث فيه عن مدربين ذوي خبرة قتالية للانضمام إلى المجموعة. كما أوضح الإعلان تفصيلاً أن المدربين سيحصلون على مزايا، مثل إجازةٍ سنوية، ويوم راحة من الجهاد كل أسبوع.

وصرح أبو رفيق للمجلة بأنه انتقل في شبابه من أوزبكستان إلى روسيا، حيث كوّن أسرته، وانضم إلى واحدة من أفضل الوحدات العسكرية التابعة للحكومة الروسية، وهي مجموعة من القوات المحمولة جواً وتُدعى اختصاراً «في دي في»، على حد قوله.

وفي عام ٢٠١٣، ترك أبو رفيق روسيا متجهاً إلى سورية، ولم ينتم إلى تنظيم بعينه، بل ظل مستقلاً يتنقل بين التنظيمات المختلفة، حتى أسس «ملحمة» عام ٢٠١٦.

وخلال عام ٢٠١٦، قامت عناصر «ملحمة» بتدريب تنظيمات، مثل «حركة أحرار الشام الإسلامية» و«النصرة»، على القتال في المناطق الحضرية، بغرض دعم معركتهم ضد الجيش العربي السوري في حلب.

ويقوم موظفو «ملحمة» من وقت لآخر بالعمل كقوات خاصة لمصلحة مختلف الجماعات الجهادية. ففيً أيلول ٢٠١٦، شاركت الشركة مع «التركستاني» لمساعدته في التصدي لهجوم الجيش السوري على جنوبي حلب، وفقاً لتصريحات ناشط معارض على دراية بالمجموعة، حسب «فورين بوليسي».

وتقوم «ملحمة» على سبيل المثال بتصنيع ملحقات رشاش «بي كي»، وهو رشاش شهير متعدد الأغراض روسي الصنع، بطلقات من عيار ٧,٦٢ ملم.

كما تقوم المجموعة بالإعلان عن خدماتها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، و«يوتيوب»، و«تويتر»، والشبكة الاجتماعية الروسية «فكونتاكتي»، رغم أن حسابها على ذلك الموقع تم إيقافه.

أما حساب المجموعة على موقع «إنستغرام» فسيمنحك شعوراً بأنه يقدم منتجات إحدى شركات السلاح الكبرى. إذ يحتوي الحساب على لقطات فنية معدلة للأسلحة والمقاتلين، تم التقاطها من مًختلف الزوايا، وتدخل فيها تصميمات شعار «ملحمة» عالي الجودة.

وينظم مدربو المجموعة حصصاً تدريبيةً على شبكة الإنترنت، تشمل مواضيع مثل الإسعافات الأولية في المعركة، واستخدام الأسلحة مثل «آر بي جي ٧»، واستخدام إشارات اليد في حرب المناطق الحضرية، ومقدمات عن كيفية عمل الكمائن، وذلك حينما يتعذر تقديم المساعدة والاستشارات وجهاً لوجه.

قولاً واحداً

هل يريد الأشقاء المصريون إنقاذ سورية أم إنقاذ الجامعة؟..

د.مهدي دخل الله

ومن قال إن سورية تريد العودة إلى جامعة الدول العربية؟؟ ولماذا تعود إلى منظمة أضحت «آخر من يعلم»؟ «وآخر من يفعل».. هل ممكن لسورية أن تعود إلى منظمة تتلاعب بها وتسيطر عليها دولة عدد سكانها ثلاثمئة ألف نسمة؟..

إعادة العلاقات مع أي دولة أسهمت في العدوان على سورية أمر تقرره السلطات المختصة وفق مصالح سورية وسياساتها، لكن العودة إلى منظمة إقليمية في حالة موت سريري أمر يتطلب قراراً شعبياً عبر الاستفتاء..

لجنة الشؤون العربية في مجلس الشعب المصري تطالب- على الورق- بعودة سورية إلى الجامعة التي أضحت جسداً بلا حراك بعد- وبسبب- تجميد مقعد سورية ودورها. أين الجامعة العتيدة من قضايا عربية كبرى ينشغل بها العالم كله- سلباً أو إيجاباً- ليل نهار. أين هي من فلسطين وسورية وليبيا واليمن والعراق؟ هل يريد الأشقاء المصريون بدعوتهم إنقاذ سورية أم إنقاذ الجامعة؟.. وما الظروف والشروط التي يمكن أن تقبل بها سورية العودة للإسهام في إحياء جسد بلا حراك؟.. هل ستتقدم الجامعة من الشعب السوري ودولته بالاعتذار؟ هل ستتعهد الجامعة أن تحترم مستقبلاً ميثاقها ومبادئها؟..

هل ستدين الجامعة قطر والسعودية وغيرها التي اعترفت مراراً بأنها تدعم قتلة الشعب العربي السوري- أهم مؤسسي الجامعة- تدعمهم بالمال والسلاح والتنظيم والمرتزقة والإعلام والسياسة والمقاطعة؟

أما أشقاؤنا في مصر فقد قاموا- أخيراً- بأضعف الإيمان وكان جيشهم الأول، الجيش العربي السوري، ينتظر منذ البداية ويتوقع منهم أقوى الإيمان، كان ينتظر دعماً قوياً ومباشراً من جيشهم الثاني والثالث في أرض الكنانة.

ولماذا لا يطالب البرلمان المصري بإعادة السفير المصري إلى دمشق؟ كيف يزور وزير خارجية مصر إسرائيل ولا يزور دمشق، في الوقت الذي زارنا وزير خارجية عمان واستقبلت مسقط وزير خارجية سورية؟.

عتب الشعب السوري على أرض الكنانة لا يوازيه عتب على أي عاصمة عربية أو إقليمية أخرى، فالعتب كما يقال على قدر المحبة، وما بين دمشق والقاهرة متميز ونوعي، وهو الأمر الذي يشهد عليه التاريخ والجغرافيا منذ الفراعنة والهكسوس حتى عبد الناصر وحافظ الأسد مروراً بزنوبيا التي حررت مصر من الرومان وصلاح الدين وإبراهيم باشا وسليمان الحلبي وجول جمال.

كانت الجيوش المصرية السورية الثلاثة تحارب معاً أعداء العروبة والاستقلال، لكن الجيش الأول ترك وحيداً في محاربة الإرهاب الذي هو عدو البلدين الشقيقين الأكبر خطراً.

هدف السوريين الأول عودة مصر إليهم وعودتهم إلى مصر، أما الجامعة فهي ضمن أقل اهتماماتهم اليوم. وأريد هنا أن أذكر فقط بما قاله الرئيس الأسد بصراحة ووضوح حول عودة سورية إلى الجامعة: «قرار العودة لابد أن يكون قراراً شعبياً.. لا أريد أنا كمسؤول أن أضع نفسي مكان الشعب السوري كله.. وجود سورية أو عدم وجودها في الجامعة لا يعني أن تكون سورية منتمية للعروبة أو غير منتمية.. الجامعة لم تعبر يوماً عن العروبة إلا أيام عبد الناصر» من مقابلة مع الميادين عام /٢٠١٣/.

ويقول في مقام آخر: «إن عودة سورية إلى الجامعة العربية هو قرار الشعب العربي السوري دون سواه، وجامعة الدول العربية مجرد انعكاس للوضع العربي.. ومرآة لحالتنا العربية المزرية، فهي مرآة لزمن الانحطاط العربي، والخروج أو تجميد العضوية ليس قضية.. ولكن السؤال المهم: من سيخسر؟! هل يمكن للجسد أن يعيش من دون قلب؟!».